

صلى الله عليه واله وسلم عليه السلام ثم قال من انت ايها الرجل فقال
 يا رسول الله انا حاطب بن بلتعنه القيسي فقال النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم انت الذي كتبت هذا الكتاب فقال نعم يا رسول الله فقال ما
 حملك على مخالفة الله ورسوله وافشا سره من غير إذن من الله ورسوله
 فقال له اعلم يا رسول الله اني صرت في بعض سفاري على اهل مكة فافترقا
 واكرموني فاردت ان اتخذ هذا الكتاب بي عندهم يد مكافاة لهم على
 اكرامهم لي ففطنني الله تعالى يا حوي ليك وهانا مقربني ممثل بين
 يديك فافعل ما يرضي الله ورسوله فاذا استغفرت الله العظيم الذي لا
 اله الا هو من الذنوب العظيمة وتوب اليه توبة عبدا ظالم لنفسه لا يملك
 لنفسه ضررا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا واعلم يا رسول الله
 اني ما كفرت بعد اسلامي ولانا فقت بعد اياي وكل شئ بقضاء الله
 وقدره وجعل بيني وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
 الداوي فرجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأسه وقال يا هذا
 الرجل اذهب الى منزلك وابك على ذنوبك وخطيئتك فاولايتكم فيك
 الا باقر الله تعالى فمريم فيك يايتا وهو خير الحكمين مهم
 ثم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر الصحابة والمهاجرين
 والانصار

٩٤
 والانصار ومن حضر من اهل المدينة ان يهجره ولا يكلموه ولا يجالسوه
 ولا يجتمعوا عليه لايح اكل ولا يح شرب ولا يح غير الا ان يحكم الله
 فيه وهو خير الحكمين قال الداوي فلما راى ذلك حاطب بن بلتعنه
 القيسي من النبي صلى الله عليه وآله وسلم استأذنه في الانصراف
 الى منزله واخبر زوجته بذلك فبكت لبكائه وحزنت بحزنه ثم عمل
 الى جبل من الصوف كان بجواره فربط نفسه به في شجرة مغرورة
 في منزله وحاق على نفسه لا يأكل ولا يشرب ولا يقيم ولا يجلس احد
 حتى يرضى الله ورسوله عنه ويموت حزنا واسفا ثم اخذ في البكاء
 الخبيث وزوجته واولاده حوله يبكون ويتضرعون الى الله تعالى ويطلبون
 له بالتوبة والغفران والرضاء من الرجل العظيم قال الداوي ولم يزل
 حاطب بن بلتعنه يبكي وينوح على نفسه ويتضرع الى الله تعالى وزوجته
 واولاده يبكون وهم لا يفارقونه ليلا ولا نهارا ولا يأكلون ولا يشربون
 حتى ضعفت قوتهم وتغيرت الواهم وانتحلت جسامهم فنظر الله
 تعالى اليهم بعين الرحمة ورحم حاطبا وقبل توبته وقال عشرة وغفر
 ذنبه وكشف كربه فعند ذلك امر الله تعالى جبريل عليه السلام ان يهبط على
 حاطب بن بلتعنه صلى الله عليه وآله وسلم ويخبره بذلك فنزل عليه وناداه السلام
 عليك يا رسول الله العلي الاعلى يعزرك السلام ويخصك بالتمجيد